

المحاضره الاولى

النظام الاقتصادي في الإسلام

أولاً: مفهوم الاقتصاد في اللغة والاصطلاح الشرعي:

الاقتصاد لغةً: التوسط والاعتدال واستقامة الطريق.

الدليل قوله تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ}

أي توسط فيه بين الدبيب والإسراع

مثال: مدح الله سبحانه وتعالى أمة من أهل الكتاب معتدلة

في قوله تعالى (مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ)

مضمون علم الاقتصاد الإسلامي وجوهره: هو التوسط في الأشياء والاعتدال فيها

الهدف المقصود:

هو ما نصت عليه الآيات القرآنية: في قوله تعالى:

(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) الفرقان: ٦٧)

(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الإسراء: ٢٩)

تعريف العلماء لمصطلح علم الاقتصاد اصطلاحاً: هو التوسط ولاعتدال بين الإسراف والتقتير

عرفه الإمام العز بن عبد السلام رحمه الله هو:

(رتبة بين رتبتين ومنزلة بين منزلتين والمنازل ثلاث: التقصير في جلب المصالح والإسراف في جلبها والاقتصاد بينها).

ثانياً: تعريف النظام الاقتصادي الإسلامي:

تعريف كلمة نظام:

مجموعة القواعد والأحكام التي تنظم جانباً معيناً من جوانب الحياة الإنسانية يصطلح المجتمع على وجوب احترامها وتنفيذها.

تعريف النظام الاقتصادي الإسلامي بحسب الجانب الذي ينظر إليه المعرف:

١- بالنظر إلى أصوله.(الكتاب والسنة)

٢- بالنظر إلى غايته وهدفه.(وفقاً لأصول الإسلام ومبادئه)

٣- بالنظر إلى حقيقته وجوهره: هو مجموعة الأحكام والسياسات الشرعية التي يقوم عليها المال وتصرف الإنسان فيه.

(١) شرح التعريف:

مجموعة الأحكام: الحكم الشرعي ما نص عليه الشارع مما يتعلق بأحكام المكلفين على وجه الطلب والتخييروالوضع

الأحكام التكليفية: الوجوب – الندب – الحرمة – الكراهة – الإباحة.

الوضع: الصحة – الفساد – الشرط – السبب – المانع

(٢) السياسة الشرعية: ما يفعله ولي الأمر أو تسنه الدولة من نظم ولوائح تنظم أحوال المجتمع. غير معارضة للأحكام المنصوص عليها ومبنية على تحقيق المصالح ودرء المفاصد

(٣) تعريف المال: يقصد به ما له منفعة مقصودة مباحة وله قيمة مادية بين الناس كالمال النقدي: مثال النقود

العيني: مثال الأعيان والأعراض كالعقار والسيارة

المنافع: هي منفعة الإنسان أو منفعة المال العيني

ويعرف في علم الاقتصاد بالمواد الإنتاجية.

(٤) تصرف الإنسان فيه: تصرف الإنسان في المال عن طريق الإنفاق – البيع من هذه التصرفات.

ثالثاً: العلاقة بين النظام الاقتصادي الإسلامي والعلوم المشابهة:

النظام الاقتصادي الإسلامي وفقه المعاملات:

فقه المعاملات :

هو أحد فروع علم الفقه .

علم الفقه يقصد به (العلم الذي يهتم بدراسة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية).

يشمل:

- ✓ أحكام العبادات – فقه العبادات (الصلاة – الزكاة – الصوم).
- ✓ أحكام المعاملات المالية – (فقه المعاملات المالية)
- ✓ أحكام النكاح والطلاق (فقه الأسرة)
- ✓ أحكام الجنايات – الحدود – أحكام القضاء – الإثبات

له صلة وثيقة بعلم الفقه في :

- ✓ فقه العبادات : الزكاة
- ✓ فقه الأسرة : النفقات والفرائض
- ✓ فقه المعاملات المالية : العقود والتصرفات المالية

مثال : عقد البيع – الإجارة – الرهن – الوقف – الخ

الفروق بينهم :

فقه المعاملات

النظام الاقتصادي

خاص بالمعاملات المالية	عم وأشمل
يدرس الأحكام الشرعية العملية	يدرس النظريات العامة
في التعامل المالي بين الأفراد	بالمال والعلاقات المالية
	الحرية الاقتصادية – التكافل
	الإنتاج – التوزيع – التداول

العلاقة بين النظام الاقتصادي الإسلامي وعلم الاقتصاد:

علم الاقتصاد: (التحليلي):

هو أحد العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة كيفية توزيع الموارد الاقتصادية حسب الحاجات والرغبات الإنسانية بقصد مساعدة الأفراد والمجتمع بغرض تحقيق أقصى منفعة أو عائد ممكن

ينقسم علم الاقتصاد الى فرعين رئيسيين :

الاقتصاد الكلي: يهتم بدراسة مشاكل الاقتصاد كلياً.

و يقوم بتحليل سلوك الوحدات الاقتصادية مجتمعة

من مباحث القسم: تحديد مستوى الدخل القومي – الإنتاج القومي - الإنفاق الحكومي – مستوى التوظيف والتشغيل

الاقتصاد الجزئي:

يهتم بدراسة مشاكل الوحدات الاقتصادية الفردية

مثال : الفرد والعائلة والمؤسسة

يهتم بدراسة الأشكال المختلفة للسوق وكيفية تحديد الأسعار

من مباحث القسم: نظرية العرض والطلب – نظرية سلوك المستهلك – نظرية الإنتاج والتكاليف.

الفروق بينهم:

النظام الاقتصادي	علم الاقتصاد
لا يقوم على تفسير الحياة الاقتصادية وأحداثها	يقوم على دراسة الظواهر الاقتصادية وتفسير أحداثها على أساس الاستقراء-الملاحظة - الاستنتاج العلمي
يتأثر بعوامل غير اقتصادية لتأثره بمفهوم العدالة الاجتماعية	الاقتصاد لا يتأثر بفكرة العدالة لأنها ليست فكرة قابلة للقياس بالأساليب المادية
تتفاوت فيه المجتمعات والحضارات تبعاً لمبادئه	يوجد تفاوت أقل بين الأنظمة لأنه متعلق بالظواهر الاقتصادية (العرض – الطلب – التكاليف – الإنتاج)

أما الاقتصاد التحليلي الإسلامي:

له استقلالية في أدوات البحث التي تتفق مع عقيدته وشريعته.

أهمية النظام الاقتصادي الإسلامي:

أهميته في :

- المنهج الذي ترتبط به عقائدياً شعوب العالم الإسلامي.
- المساهمة في خطة التنمية أكثر فاعلية والبعد عن الانحراف أو الاستغلال لأنها تتحول إلى عبادة.
- التطبيق الذي يؤدي إلى الوحدة الاقتصادية وهي مدخل هام إلى الوحدة السياسية.
- أسلوبه الكامل للحياة يحقق كافة المزايا ويتجنب كافة المساوئ.

المحاضره الثانيه

خصائص النظام الإقتصادي الإسلامي و أهدافه

خصائص النظام الإقتصادي الإسلامي

أولاً: النظام الإقتصاد الإسلامي جزء من الإسلام:

أ- يتميز بارتباطه التام بالدين الإسلامي عقيدة وشرعية.

ب- له طابع تعبدية وهدف سام ورقابة ذاتية.

أولاً:**النشاط الاقتصادي: له طابع تعبدى وهدف سام:**

- إخلاص النية في المقصد تجعله (عبادة) الدليل: الحديث الشريف)
- العبادة لا تقتصر على العبادات فقط.
- العبادة تشمل كل ما يحبه الله يرضاه من الأقوال والأعمال.
- الطابع التعبدى حافز على زيادة الإنتاج والعمل.
- يقضي على البطالة الاختيارية.
- يقضي على التضخم في الاقتصاد المعاصر.
- يجعل العائد المادي أو الحافز ليس هو الهدف الأساسي.
- يؤدي إلى الابتعاد عن الربا والاحتكار.
- يؤدي إلى كسب رضا الله.
- يتميز بالبعد الزمني في أهدافه.
- يؤدي إلى عدم العبث ويشجع العبادة.

(٢) ذاتية الرقابة:**الهدف التعبدى هو جعل العمل عبادة.**

- * توجد بجانب الرقابة الرسمية التي تمارسها الدولة رقابة أخرى هي أشد وأكثر فاعلية رقابة الضمير الإيماني
- * القائمة على الإيمان بالله -وعلى الحساب في اليوم الآخر
- * الدليل قوله تعالى: (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ).
- * الانفلات من الرقابة البشرية لا يعني الانفلات من الرقابة الإلهية.
- * عدم الانفلات فيه أكبر ضمان لسلامة النشاط الاقتصادي المتعلق بالرحمة والعدل
- * رقابة النظم الوضعية رقابة سلطة عامة.

(2) التوازن في رعاية المصلحة الاقتصادية للفرد والجماعة:

- * الإسلام يقدم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد مع تعويض الفرد عن الضرر.
- * لا تغلب مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة.
- * لا تذيب الفرد في الجماعة.
- * لا للمذهب الجماعة ولا للمذهب الفرد.
- * لا للانحلال والفساد والإضرار بالصحة.
- * لا إنكار للفرد ولا إنكار للجماعة.

- ✱ لا خصام بين الفرد والجماعة.الدليل القاعدة الفقهية (يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام).
- ✱ تقديم مصلحة عامة على مصلحة خاصة.الدليل: قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد)

الأحكام من الحديث:

- النهي عن بيع الحاضر للباد.
- إجازة بيع ملك المحتكر.
- تحقيق المصلحة العامة.

(٤) التوازن بين الجانبين المادي والروحي:

- يعني التوافق بين العنصرين الأساسيين للإنسان (المادة – الروح) ويعطي كلاً ما يستحقه من الرعاية والعناية
- يدعو الإنسان إلى العمل والكسب في الدنيا.
- يدعو الإنسان إلى العمل لطلب الآخرة الدليل: قوله تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)
- حفظ التوازن المطلوب بين الجانب المادي والجانب الروحي.
- مزج العمل الاقتصادي الدنيوي بذكر الله.
- عدم التركيز على جانب واحد من جوانب الحياة.
- إنكار السنة النبوية ترك العمل والرهينة (التفرغ للعبادة).الجانب التعبد لا يدعو إلى التراخي في العمل
- إنكار الدين في النظام الاشتراكي.
- التركيز على الجانب المادي في النظم الوضعية أدى إلى الصراع الطبقي بين أفراد المجتمع.
- عدم تدخل الدين في الدولة في النظم الوضعية
- عدم وجود التوازن في أنظمتها.

(٥) الاقتصاد الإسلامي أخلاقي:

النظام الاقتصادي لا يفصل بين الدين والأخلاق

الدليل: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيامة).

- ❖ الدعوة إلى الالتزام بأخلاق الإسلام من الصدق والأمانة.
- ❖ الحث برفع الدرجات العليا في الآخرة مقابل درجات النبيين والصديقين عند الالتزام بأخلاق الاسلام
- ❖ الدعوة إلى الربط بين الأخلاق والاقتصاد.
- ❖ سلامة المعاملات الاقتصادية مسؤولية أمام الله تعالى للمسلم.

أهداف النظام الاقتصادي :

من أبرز الأهداف التي يسعى الى تحقيقها :

أولاً تحقيق حد الكفاية المعيشية :

هو توفير مستوى ملائم من المعيشة لكل إنسان ويعرف في الفقه الإسلامي بتوفير حد الكفاية كما ذكرها ابن حزم في كتابه المحلى الكفاية التي بدونها يصبح الإنسان معدماً وتتحقق في(حق المأكل والملبس والمأوى) و تكون العبرة في العطاء توفير حد الكفاية كما ذكرها في كتابه الأحكام السلطانية

الموارد والأدوات التي تساهم في تحقيق حد الكفاية :

-الزكاة

الدليل :كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لعماله على الزكاة (إذا أعطيتم فأغنوا)

التدخل في سوق العمل من قبل الدولة :

أ- توفير فرص العمل

ب- إقرار الأجر العادل

ج- توجيه الموارد الاقتصادية وفقاً لاحتياجات المجتمع

ثانياً:الاستثمار (التوظيف) الأمثل لكل الموارد الاقتصادية:

يعد من الأهداف الرئيسية للنظام الاقتصادي الإسلامي ويتحقق من خلال

عدة طرق أهمها :

❖ توظيف الموارد الاقتصادية في إنتاج الطيبات من الرزق

❖ عدم إنتاج السلع أو الخدمات الضارة والمحرمة

٢- التركيز على إنتاج الضروريات والحاجيات التي تسهم في حماية مقاصد الشريعة عدم الإفراط في إنتاج السلع والخدمات الكمالية

٣- إبعاد الموارد الاقتصادية عن إنتاج السلع والخدمات التي تتطلب الإسراف

ثالثاً :تخفيف التفاوت الكبير في توزيع الثروة والدخل :

❖ ينكر الإسلام بشدة التفاوت الصارخ في توزيع الدخل والثروة

❖ ويسمى بالتوزيع الغير عادل وهو يؤدي إلى تهميش الأغلبية الساحقة واستئثار فئة بالجزء الأكبر

❖ الإسلام لا يقر تسليط الأقلية على قدرات الجماعة والفقير المعدم أو الحرمان

❖ من وسائل المعيشة

❖ يسعى الإسلام إلى تخفيف التفاوت بين الأغنياء والفقراء

❖ الإسلام يمنع تراكم الثروات المفرطة المولدة للاستبداد المضر بالأخلاق

❖ ينبذ اكتناز الأموال والاحتكار والربا والقمار والرشوة والغش

❖ يفرض الزكاة والنفقات الواجبة ويحث على الوصايا والأوقاف والصدقات التطوعية

يحقق التوزيع العادل للثروة ويرتقي بحال الفقير

رابعاً تحقيق القوة المادية والدفاعية للأمة الإسلامية :

بما يكفل لها الأمن والحماية ويدراً عنها كل عدو يتربص ويستنزف طاقتها الاقتصادية واستقلالها

الدليل في قوله تعالى: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ)

المحاضرہ الثالثہ

أسس النظام الاقتصادي الإسلامي

في الاقتصاد الإسلامي

- التملك أن يكون لك حق التصرف في الشيء (الشيء أصبح ملكك)
- التملك والاستئثار بالشيء والرغبة في الاستحواذ عليه أمر فطري

تعريف الملكية في النظام الاقتصادي الإسلامي:

هي الاستحواذ على الشيء - السعي إلى تحقيقه :

الدليل من الكتاب: (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْبُ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ).

من السنة (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب).

▪ لذلك جاءت الشريعة الإسلامية :

- بإقرار التملك الفردي للإنسان
- حق التصرف فيه ما دام في الإطار الشرعي
- رعاية لمصالحه واستجابة للغريزة التي أودعها الله فيه
- مخالفة للأنظمة الوضعية الأخرى

أنواع الملكية

- الملكية العامة
- ملكية الدولة
- الملكية الخاصة.

تعريف الملكية العامة

ما وجد بإيجاد الله تعالى مما يملكه عموم الأمة دون اختصار أحد بعينه به.

مثال (الأنهار - المراعي - الآبار - البحار - الطرق - الكورنيش).

إقرار الملكية العامة

أقرت الملكية العامة ملكاً لعامة الناس دون النظر للأفراد.

❖ الدليل: قول ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المسلمون شركاء في ثلاث: الماء، الكلاء، النار).

مشاعة بين أفراد المجتمع عموماً على ما تقتضيه المصلحة العامة

منعت من التملك لعدم إلحاق الضرر بعموم المجتمع

جاءت النصوص بتقرير مبدأ الملكية العامة أي لا يجوز للفرد تملك ما يتعلق به عموم الناس ولا يجوز للإمام أو الحاكم إقطاع أحد رعيته ما يتعلق به مصالح الناس

❖ عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا حمى إلا لله ورسوله).

خصائص الملكية العامة:

- ثبوت المصلحة العامة.
- تعلق الملكية العامة بمصالح عموم الناس.
- الملكية العامة مقررة بحكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لعموم الأمة.
- الملكية العامة دائمة ومستقرة بدوام واستقرار مصلحة عموم المسلمين.
- الحق في الملكية العامة حق مستقر للجماعة.
- زوال المصلحة من الملكية العامة تصبح ملكية دولة.

ملكية الدولة

التعريف:

هي الملكية التي تكون للدولة ومواردها لبيت مال المسلمين أو وزارة المالية ويتصرف فيها ولي أمر المسلمين بموجب ما تقتضيه المصلحة العامة

تعريف بيت المال أو وزارة المالية:

هو الجهة التي تختص بكل ما لا يعرف مالكة أو يعين له مالك

تسمى اليوم : وزارة المالية

موارد ملكية الدولة:

- المعادن: هي الجواهر التي أودعها الله تعالى الأرض جارية أو جامدة (كالبترول - الذهب - الفضة).
- الزكاة: زكاة (الأنعام - عروض التجارة - النقدين - الزرع والثمار).
- الخراج: (مقدار معين من المال يوضع على الأرض الزراعية).
- الفيء: (هو كل مال وصل إلى المسلمين من الكفار بغير قتال)
- الجزية: (هي ما يضرب على الأشخاص الذين لم يدخلوا الإسلام نظير على دينهم وحمايتهم).
- الغنائم: (خمس الغنائم يؤخذ لبيت مال المسلمين).
- العشور: (ما يؤخذ من تجار أهل الذمة والحريين لقاء السماح لهم بدخول بلاد المسلمين للتجارة) مثال : الجمارك
- اللقطات وتركات المسلمين وديات القتلى التي لا وارث لها ولا أولياء لهم
- الأوقاف الخيرية: الوقف هو تجبيس الأصل وتسبيل المنفعة
- الضرائب : الموضوعة على التجارة - الطائرات - السفن

الملكية الخاصة:**تعريف الملكية الخاصة:**

ما كانت لفرد أو لمجموعة من الأفراد على سبيل الاشتراك وله حق التصرف والاستئثار بمنافعها في محلها. مثال: المسكن – المركبة.

❖ إقرار الملكية الخاصة :

❖ أمر معروف من الدين بالضرورة.

❖ الإقرار لمعنى ما شرعه الإسلام من أنظمة (الزكاة – التمليكات – الإرث - عقود المعاوضات – وعقود الاعتداء على مال الغير – المهور في الانكحة)

أضاف الله سبحانه وتعالى المال والملك وما تولد من الاكتساب إلى الإنسان إضافة إختصاص وتمليك

لا ينازع فيها

الدليل من الشريعة الإسلامية:

من القرآن الكريم: {وَإِنْ تُبْتِغُ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ}.

من السنة: عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا).

خصائص الملكية الخاصة:

- لا حد لما يملكه الإنسان.
- الملكية الخاصة حق كامل يشمل جميع الأعيان والحقوق والمنافع والمزايا التي تمنحها الشريعة لصاحبه
- الملكية الخاصة تمكن صاحبها من التصرف فيما يشاء بشرط عدم الضرر بالغير
- الملكية الخاصة تعتبر حقاً دائماً لصاحبها ولا تزول إلا برضاه
- الملكية الخاصة تخول لصاحبها حق التبرع ما دام قواه المعتبرة
- تؤدي إلى النمو الاقتصادي دون خوف أو ضرر.
- لها مصالح معتبرة أخرى (حق الشفعة – والمصلحة العامة).

أهمية الملكية

أولاً: توجد في أدواتها الناقلة: وسيلة تداول الأموال بها (البيع – الإجارة – السلم – الوصية – الإرث

ثانياً: أدوات المنع وحفظها في الحدود (تحريم السرقة – الربا – النصب).

ثالثاً: شرع ما يحفظ ويوثق حق صاحبها (الكتابة – الشهادة – الرهن – الضمان – الكفالة).

أهمية الإقرار في هذه الأمور:

تحقيق حاجة الإنسان وما تتطلبه الحياة الكريمة: الحث على الكسب والعمل وترك البطالة والكسل رعاية لمصالح الأفراد

عمارة الأرض واستغلال مواردها: بالسعي لا ابتغاء الرزق وعمارة الأرض والتقرب لله

إقرار حق الفرد من أقوى الأسباب للحصول على الموارد المالية لاستغلالها لأعمار الأرض

إعداد القوة :

الاقتصادية من عوامل قوة الأمة باستثمارها في المشاريع الإنتاجية بإقرار حق الفرد في الحيازة والتملك مادام في دائرة الإباحة الشرعية

البذل والإنفاق في أوجه البر :

- الملك التام يعني وجود الثروة
- وجودها يؤدي إلى البذل والعطاء عن طريق الواجب مثال : الزكاة - الكفارات
- عن طريق النذب والاستحباب : كالصدقات – الأوقاف
- تجريد الفرد من الثروة لم يكن لديه القدرة على البذل والعطاء

المحاضرة الرابعة

طرق كسب الملكية

الأسباب المشروعة للملكية الخاصة

- الحث على إعمار الأرض والسعي في طلب الرزق
- البحث عما يفي بمتطلبات الحياة
- البذل في أوجه القربة إلى الله
- العمل والكسب هو طريق من طرق التملك

الدليل: قوله تعالى (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَبِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ) (

الدليل من السنة: عن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طيراً أو إنساناً أو بهيمة إلا كان له به صدقة)

- وجوب الإنفاق على الرجل على من يعولهم بقدر الكفاية من الفرائض
- الإثم على عدم الإنفاق
- شرع العمل والكسب وبذل الجهد ووضعت له قواعد وضوابط :
- لا يجوز للمسلم أن يتعدها
- الأصل في المعاملات الحل والإباحة
- لا يحرم منها إلا ما قام الدليل على تحريمه

أهم أقسام التملك :

القسم الأول : التملك مقابل عوض : عقود المعاوضات مثال : البيع – الإجارة – السلم

القسم الثاني : التملك بغير عوض : عقود التبرعات مثال : الوصية -الهبة – الميراث

القسم الثالث : التملك بالاستيلاء مثال : إحراز المباح – إحياء الموات الصيد – الإحتطاب

أهم أسباب الملكية الخاصة

أولاً: البيع

لغة: مقابلة الشيء بالشيء.

شرعاً: مبادلة المال بالمال تمليكاً وتملكاً.

مشروعية البيع: بالكتاب والسنة والإجماع.

الدليل:

- من القرآن: قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا).
- من السنة: أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أي الكسب أطيب؟ قال: (عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور).

شروط البيع:

- الرضا من المتعاقدين. الدليل: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما البيع عن تراضٍ).
- العاقدان حائزي التصرف.
- أن يكون المعقود عليه مالاً مباح المنفعة من غير ضرورة.
- الدليل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام).
- أن يكون العاقد مالكاً للمعقود عليه أو مأذوناً له.
- أن يكون المعقود عليه مقدوراً على تسليمه.
- أن يكون المعقود عليه معلوماً لدى المتعاقدين.
- أن يكون الثمن معلوماً للمتعاقدين.

بيع المراجعة للامر بالشراء**مثال: البيوع المعاصرة**

تعريفها: أن يتقدم العميل إلى البنك:

- طالب شراء سلعة معينة (سيارة)
- بمواصفات محدوده (موديل)
- على أساس الوعد بشراء السلع مراجعة (الربح)
- بالنسبة المعينة المتفق عليها (٢٥%)
- دفع ثمن السلعة بالتقسيط (على أقساط)

نوعها:

من طرق وابتكار البنوك الإسلامية ومارستها البنوك التجارية

الغرض منها:

- تحصيل السيولة (النقد)
- المهلة في دفع الثمن (أقساط)
- عدم القدرة على الدفع كامل

حكمها : جائزة**مخالفتها:**

- ١- عدم امتلاك البنك السلعة (يدفع ثمن السلعة للبائع + زيادة)
- ٢- إلزام العميل شراء السلعة يتضمن أمرين:
- الأول: تأثر بالفلسفة الربوية (المقصود التمويل)
- الثاني: إلزام العميل بشراء السلعة بعد امتلاك البنك لها في حالتين:
- الحالة الأولى:

- ❖ يرغم العميل على عقد البيع
- ❖ ينافي شروط البيع (عدم الرضا)
- ❖ في قوله تعالى (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ)
- الحالة الثانية:
- ❖ يحكم بتملك العميل للسلعة استناداً للاتفاق الأول
- ❖ وهو بيع ما لا يملك
- ❖ حكمه ممنوع

الدليل: قوله صلى الله عليه وسلم (لا تبع ما ليس عندك)

٣- يؤدي إلى بيع العينة وهو ممنوع

مثال

- البنك _ الاجر- يستلم العميل (مشتري)
- البنك _ العميل (بائع) - التاجر
- ٤- التساهل في القبض (لا يقبض البنك قبضاً حقيقياً ولا حكماً)
- يؤدي إلى بيع المبيع قبل قبضه.
- حكمه: النهي عنه

الدليل : الحديث (من ابتاع طعام فلا يبعه حتى يستوفيه)

يجب الحذر في التعامل بالمراوحة للأمر بالشراء حتى لا يقع في المخالفات

ثانياً: السلم

تعريف السلم: عقد على موصوف في الذمة مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد.

مشروعية السلم: جائز بالكتاب والسنة والإجماع.

الدليل: قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ).

حكم السلم: جائز.

شروط السلم:

- إضافة شروط البيع

- تسليم رأس مال السلم في مجلس العقد
- ذكر وصف المسلم فيه وجنسه وقدره.
- أن يكون المسلم فيه ديناً موصوفاً في الذمة.
- أن يكون المسلم فيه مما يمكن ضبط صفاته التي يختلف الثمن باختلافها.
- أن يكون المسلم فيه مؤجلاً أجلاً معلوماً.
- وجود المسلم فيه وقت حلول العقد.

الحكمة من مشروعية السلم:

- حاجة المحتاج تقتضي ذلك
- انتفاع التاجر برخص السلعة.
- عدم وجود الضرر للطرفين.
- عدم اللجوء إلى الربا.
- مصالح الناس تقتضي ذلك.
- الانتفاع بالنقود الحاضرة.

ثالثاً: الإجارة

تعريفها: عقد على منفعة مباحة معلومة بشروط معينة.

مشروعيتها: الإجارة مشروعة في الكتاب والسنة والإجماع.

الدليل قوله تعالى: (قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا).

السنة :

حكم الإجارة: جائزة.

دليل الإجماع: أجمع الفقهاء على مشروعية الإجارة وصحتها.

شروط عقد الإجارة:

- جائز التصرف. (الحر – البالغ - الرشيد)
- معرفة المنفعة والأجرة.
- أن تكون العين المؤجرة مما يمكن الانتفاع بها مع بقاء أصلها
- أن تكون المنفعة مباحة

مثال الإجارة المنتهية بالتملك:

- بيع السيارة من الشركات بالأقساط.
- العقد المبرم عقد إجارة (المؤجر – المستأجر).
- عند انتهاء الأجل يصبح العقد عقد تملك (المشتري – البائع).

الأسباب المحرمة في كسب الملكية الخاصة**أولاً: الربا**

لغة: النماء والزيادة يقال ربا الشيء إذا زاد ونما.

اصطلاحاً: هو زيادة في أشياء ونسأ في أشياء جاء الشرع بتحريمها.

أنواع الربا (نوعين):**١ - ربا الدين: وله صور:**

❖ الزيادة في الدين مقابل الزيادة في الأجل.

تعريفه: تحديد أجل الدين بعد حلوله بشرط الزيادة في مقدار الدين ويسمى ربا الجاهلية (إما أن تقضي إما أن تربى).

❖ الزيادة المشروطة.

٢ - ربا البيع: بيع ربوي بمثله متفاضلاً حالاً أو مؤجلاً

الدليل حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه: (الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد).

علة الربا في الأصناف الأربعة :

الطعم والكيل والوزن.

علة الربا في الذهب والفضة : الثمنية.**ضوابط التعامل بالأجناس الربوية:****١ - بيع جنس ربوي بمثله (ذهب بذهب):**

يشترط لجواز هذه الحالة:

- التماثل في القدر بين الجنسين.
- التقابض في مجلس العقد.

٢ - بيع جنس ربوي بجنس ربوي آخر (بيع بر بشعير):

يشترط لجواز هذه الحالة:

❑ التقابض في مجلس العقد.

حكم الربا: حرام

الدليل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ*)

الدليل قوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ).

الدليل من السنة : عن جابر رضي الله قال :لعن رسول الله صلى الله عليه

آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء)

الإجماع : أجمع المسلمون على تحريم الربا

الحكمة من مشروعية الربا

- الابتعاد عن الظلم وأكل أموال الناس بالباطل.
- الربا طريق للكسل والبطالة.
- الربا يربي الإنسان على الجشع والطمع ويهدم الأخلاق الفاضلة.
- الربا طريق إلى الجريمة وتوجيه الأموال نحو الاستثمار الضار
- ولذلك جاءت الشريعة المباركة بتحريم الربا والتحذير منه
- الوعيد الشديد على من تعامل به

ثانياً: الميسر

تعريف الميسر: هو أن يؤخذ مال الإنسان على مخاطرة هل يحصل على عوض أم لا.

صور الميسر: بشرط الرهان والعوض :

- ❖ الشطرنج
- ❖ المسابقات في الإعلام.
- ❖ أوراق اليانصيب.
- ❖ المسابقات التي يكون فيها عوض من الطرفين

تعريف أوراق اليانصيب :

وهي نوع من أنواع الميسر أوراق صغيرة على هيئة عملات ورقية

سميت بذلك على أن يكون ثمنها زهيداً

تعريف الغرر:

ما كان مجهول العاقبة ، بحيث لا يعلم : هل يحصل أو لا :هل يقدر على تسليمه أم لا

الحكم: حرام

الدليل من : (الكتاب - السنة - الإجماع)

❖ من الكتاب في قوله تعالى : (إِذَا أَتَيْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ)

❖ السنة : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول صلى الله عليه وسلم (عن الحصة وعن بيع الغرر)

❖ الإجماع : أجمع العلماء على تحريم الغرر

(حرم الاسلام الغرر وجعله من أكل أموال الناس بالباطل)

ضابط الغرر المؤثر:

يشترط في الغرر ليكون مؤثراً في العقد عدة شروط :

1-أن يكون الغرر كثيراً (ما يكون غالباً في العقد صار العقد يوصف به

2-أن يكون الغرر في المعقود عليه أصالة :

- أي الغرر الذي يؤثر في صحة العقد
 - أما الغرر التابع ليس له تأثير في العقد
 - لذلك قال الفقهاء : يفتقر في التوابع ما لا يفتقر في غيرها
- مثال : بيع الثمر قبل بدو صلاحه مع الأصل

الحكم : لا يجوز

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن :

- بيع الثمر حتى يزهر - بيع الحب حتى يشتد
- أجاز البيع مع الأصل :
- بيع الحمل مع الشاة - بيع اللبن مع الضرع
- التعليل في الجواز :
- صحت البيع : البيع وقع على الأصل وجاء الثمر تابعاً لم يضر احتمال الغرر

ألا تدعو الحاجة للعقد:

- تعريف الحاجة: ما يفتقر إليها لرفع الحرج والضيق بحيث يؤدي فواتها إلى المشقة على المكلف.
- شرعت العقود كلها لحاجة الناس
- من أصول الشريعة رفع الحرج
- أمثلة لما أبيح للحاجة مع الغرر(السلم والإجارة).

المحاضرة الخامسة

الإنفاق المشروع

تعريف الإنفاق:

بذل المال فيما يرضى الله على سبيل الإلزام أو التطوع

أنواع الإنفاق:

- إنفاق الواجب
- إنفاق التطوع

إنفاق الواجبتعريفه: هو إنفاق الإنسان فيما افترض الله عليه وألزمه بأدائهأنواع الإنفاق الواجب:١- إنفاق الإنسان على نفسه وعلى من تلزمه نفقتهم :

- الزوجة
- الأولاد
- الوالدين
- الأقارب . قال تعالى (وَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ)

الدليل : قال تعالى (لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ)

٢- الزكاة الدليل (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)

حكمها : واجبة مما توفرت فيهم الشروط

٣- الكفارات: ما يجب على المسلم بسبب:-

❖ الحنث في اليمين

❖ الظهار

❖ القتل الخطأ

الدليل قوله تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ)

٤- النذر: ما أوجبه المكلف على نفسه من الطاعات. الدليل قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا)

٥- زكاة الفطر: هي زكاة البدن.

حكمها : واجبه لكل مستطيع أو قادر على إخراجها

وقتها : في شهر رمضان قبل يوم العيد

الدليل : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب).

الإنفاق التطوعي

تعريفه: هو نفقات يؤديها المرء تبرعا من تلقاء نفسه لم يوجبها عليه الشرع.

أبواب الإنفاق التطوعي:

- ❖ الصدقات العامة
- ❖ الهبات
- ❖ الهدايا
- ❖ الإنفاق على الأقارب الذين لم تلزمه نفقتهم
- ❖ قاعدة الإنفاق التطوعي: أن ينفق الإنسان مما فضل عن كفايته وكفاية أهله.

ضوابط الإنفاق

الأدلة :-

قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا).

١- الإنفاق في الحلال والبعد عن الإنفاق في الحرام :-

- ❖ أن المال مال الله الدليل قوله تعالى (وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)
- ❖ البشر مستخلفين فيه قال تعالى (وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ)
- ❖ وجوب الإنفاق في الأوجه المشروعة الطيبة والمباحات .
- قال تعالى (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)
- ❖ الحث على الاكتساب الحلال
- ❖ النهي عن الإنفاق في المحرمات

٢-البعد عن التبذير والإسراف المنهى عنه

معنى الإسراف و التبذير:

- مجاوزة حد الاعتدال والتوسط في الإنفاق.
- مهدر للثروة.
- مضيع للمال والجهد وطاقات الأفراد والأمة.
- حكمه: محرم شرعا.
- الدليل: قوله تعالى (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).
- مراعاة لمصلحة الفرد والمجتمع راعت الشرعية الاعتدال والتوسط في الإنفاق.

الموازنة في الإنفاق:

- ❖ قسم الله تعالى الأرزاق بين العباد
- ❖ حكمة الله تعالى التفضيل في الرزق
- ❖ الدليل: قال تعالى (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ)
- ❖ الحكم: واجب

ترتيب الأولويات :

- ١- الضروريات: هي الأشياء التي لا تستقيم الحياة بدونها
مثال : الأكل – الشرب – المسكن
- ٢- الحاجيات: هي الأشياء التي تبعد الحرج والمشقة عن الإنسان أو تخفف عنه
- ٣- التحسينيات: هي الأشياء الكمالية التي توفر الرفاهية في الحياة الدنيا .

المحاضرة السادسة _ الحرية الاقتصادية

تعريف الحرية الاقتصادية:-

_ مصطلح ارتبط استعماله بمدرسة الطبيعيين.

تاريخها: ظهرت في فرنسا منتصف القرن الثامن عشر الميلادي.

روادها: الدكتور (كيناي) دكتور الملك لويس الخامس عشر.

مبادئ مدرسة الطبيعيين :

١ - خضوع الجانب الاقتصادي لنظام طبيعي ليس من صنع البشر.

- يحقق النمو والرخاء للناس

- جعل مهمة الدولة توفير الأمن – الدفاع - القضاء

- على الدولة ألا تتدخل في النشاط الاقتصادي.

٢- استقلال علم الاقتصاد عن الدين والأخلاق وسائر العلوم الاجتماعية.

٣- اعتبار المصلحة الشخصية :

جعلت الدافع الوحيد للعمل والكسب

٤- الاعتقاد بتوافق المصلحة الخاصة مع العامة أدى إلى :

عدم التناقض بين المصلحتين ساعد في ظهور مذهب التقليدين :

هو مذهب مدرسة التقليدين في بريطانيا.

- أبرز روادها :- آدم سميث

- مبادئها:

❖ المنافسة الحرة.

❖ جعلت أداة لتحقيق رفاهية المجتمعات.

تلخيص أفكار مدارس الطبيعيين والتقليدين هو:

أهداف هذه المدرستين:

١. عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.

٢. التخلص من قيود الكنيسة.

٣. اعتبار المصلحة الشخصية.

٤. الحرية المطلقة

٥. تأكيد أن الفرد هو الخلية الأساسية في المجتمع

٦. جعل الحرية حق من حقوق الفرد الطبيعية

أسباب قيام المدرستين:

- الضرر الذي لحق بالنشاط الاقتصادي مثال :- الضرائب – تخفيف سعر التكلفة.
- تسلط الكنيسة المتحالفة مع الحكام.
- العبء الذي كان يعاني منه الاقتصاد بسبب نفقات الكنيسة.
- سحق الشخصية الفردية في ظل الإقطاع .

مبادئ الحرية الاقتصادية الذي نادى به الثورة في أوروبا:

نتائجها هو: النظام الاقتصادي الحر (يسمى بالنظام الرأسمالي).

أهم مبادئها :

- حرية التملك
- حرية التعاقد
- حرية الإنتاج
- حرية تحديد الأسعار
- حرية التبادل
- حرية الاستهلاك
- حرية التصرف في الدخل والثروة.

الحرية الاقتصادية المقيدة في النظام الاقتصاد الإسلامي

منهجها :

١- الوسطية هي أصل الشريعة الإسلامية

٢- الضبط بأصول الشريعة.

٣- حرية الاختيار في ممارسة النشاط الاقتصادي.

٤- **تحقيق الوظيفة الكبرى في الأرض:-**

- الخلافة: هي إعمار الأرض بكل ما تشمله جوانب الحياة
- العبودية لله.

الفرق بين حرية النظام الإسلامي والانظمة الأخرى

النظام الاقتصادي الإسلامي :-

- ❖ اعتبار الحرية وسيلة لتحقيق الأهداف.
- ❖ النظام الاقتصادي الإسلامي لا يحتاج لتعديل مبادئه .
- ❖ ضوابط النظام الاقتصادي جزء من التشريع.

الانظمة الأخرى :-

- الحرية مقصودة لذاتها.
- لا توجد ضوابط شرعية بل تعديلات.

- الإصلاحات تأتي عندما تقتضي الحاجة لذلك.
- الانفلات من مساوئ الانظمه الوضعية.
- كبت الدوافع الفطرية.

الضوابط الشرعية الواردة على النشاط الاقتصادي:

- ضمان جلب المصالح ودرء المفسدات للفرد والمجتمع.
- الالتزام بعدد من الواجبات الشرعية والاقتصادية
- الربط بين الجانبين (الدنيا والآخرة).
- تحقيق غاية جلب المصالح ودرء المفسدات في النظام الاقتصادي الإسلامي لها قيوداً لضبط نشاطه الاقتصادي :

الضابط الأول تطبيق أحكام الإسلام في الحلال والحرام

من صوره:

- ١- تحريم إنتاج استهلاك السلع الخبيثة المضرة بالإنسان.
- الدليل:- قوله تعالى: (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ).
- أ- حرية الإنتاج والاستهلاك تقع داخل دائرة الحلال.
- ب- السلع والخدمات الخبيثة المحرمة الممنوعة المنصوص عليها: مثال: الخمر – لحم الخنزير
- ج- السلع التي وصفت بأنها خبيثة أو مضرة غير منصوص عليها : يأتي دور الاجتهاد في تعيين ما ينطبق عليه الوصف المذموم
- التحريم والتحليل ليس من صلاحية البشر.
- حذر الله تعالى من التحريم بغير علم.
- الدليل:- قال تعالى : {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ}.
- من إيجابيات تطبيق قيد الحلال والحرام:

أولاً :- الضروريات

- تعريفها: هي التي لا تستقيم حياة المجتمع إلا بها .
- أقسام الضروريات هي: (حفظ الدين – النفس – العقل – النسل – المال).

ثانياً :- زيادة رفاهية المجتمع:

لا تأتي إلا بالاستمتاع بالسلع والخدمات والموارد المتاحة لتوفير الطيبات واستبعاد الخبائث.

إهمال رفاهية المجتمع:

- ❖ يلحق الضرر بالضروريات
- ❖ يعرض المجتمع إلى الخطر

❖ يحرم المجتمع من السلع والخدمات الطبية النافعة

مثال :- الأنفاق على المخدرات والخمور

ثالثاً:- تحريم طرق الكسب غير المشروع (الربا - الغرر - الغش - الرشوة - التزوير).

الضابط الثاني:- الالتزام بعدد من الواجبات الشرعية الاقتصادية

❖ حرية التصرف في الملك (الدخل - الثروة).

❖ الإلزام بالإنفاق الواجب (الزكاة)

الضابط الثالث:- الحجر على السفهاء والصبيان والمجانين

تعريف الحجر:

- لغة: المنع والتضييق.

اصطلاحاً: منع الإنسان من التصرف في ماله.

الأصل في الشرع:

- حرية التصرف (البيع - الهبة - الصدقة).

أما إذا طرأ ما يبرر المنع أو التضييق يطبق الشرع.

القاعدة الأساسية :

القاعدة الأولى: متى ما تعارضت الحرية مع المصلحة تقيد الحرية بما يخدم المصلحة

نتاج هذه القاعدة كان الحجر وأقسامه :

القسم الأول :- حجر لمصلحة الغير

القسم الثاني :- حجر لمصلحة النفس

القسم الأول: حجر لمصلحة الغير نوعين:

(أ) حجر المفلس: يقيد من حرية التصرف في المال

❖ تعريف المفلس: هو الذي يعجز ماله عن الوفاء بديونه الحالية

❖ حفظاً لمصالح الغرماء

❖ توزيع أمواله بينهم بالعدل

(ب) حجر المريض: يمنع ألا يتبرع ما يزيد عن ثلث ماله حفظ لحق الورثة.

القسم الثاني:- حجر لمصلحة النفس

هو حجر السفه والصبي والمجنون.

تعريف السفه:- ضعيف العقل وسئ التصرف.

حكمه: يحجر عليه إذا ظهر منه التذير في ماله.

الصبي: ما كان دون البلوغ

المجنون: فاقد العقل

أحكامهم:-

- ❖ تقيد حريتهم
 - ❖ المنع من التصرف في أموالهم مثال البيع - الإجارة
 - ❖ المنع من التصرف في ذممهم مثال الدين - الضمان - الكفالة
 - ❖ يتولى أوليائهم التصرف بدلا منهم
- الدليل:- قوله تعالى (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا)

أحكام رفع الحجر:-

- تعاد لهم حرية التصرف بزوال سبب الحجر
- الصبي: ببلوغه ورشده
- المجنون: برجوع عقله ورشده
- السفیه: بالرشد والصلاح وحسن التدبير .
- ويدخل تحت أحكام الحجر على من يضيع المال العام.

الحكمة من مشروعية الحجر:

١. حفظاً لمصلحة الأصناف الثلاثة (السفيه - المجنون - الصبي).
٢. حفظاً لمصالح الأمة.

القاعدة الثانية: متى ما تعارضت المصلحة الخاصة مع المصلحة العامة تقدم المصلحة العامة.

من أمثلة ذلك:- منع الاحتكار.

تعريفه شرعاً: الامتناع عن بيع سلة أو خدمة مما يؤدي منعها إلى الإضرار بالناس.

مثال: أن يتوقف التاجر عن بيع سلعة ضرورية ليرفع سعرها.

حكم الاحتكار: منهي عنه.

الدليل: قوله صلى الله عليه وسلم: (من احتكر فهو خاطئ).

حكم مشروعية الاحتكار:

- ❖ إلحاق ضرر بالمصلحة العامة.
- ❖ تعارض مصلحة عامة مع خاصة.

أمثلة للقيود الشرعية على الحرية الاقتصادية في النظام الإسلامي قيود ثابتة مثال :-

- ❖ الحجر
- ❖ منع الاحتكار
- ❖ تدخل الدولة

المحاضره السابعه

تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي

يقصد بالدولة هنا: الحكومة أو الهيئة الحاكمة.

تدخل الدولة : هو: حل المشكلة الاقتصادية

كيفية تدخل الدول: يقصد بها تدخل الحكومة للتأثير على قوى العرض والطلب لتحقيق أهداف اقتصادية معينة.

مثال:

- إجراء خفض البطالة
- تشجيع الزراعة والصناعة
- رعاية فئات الضمان الاجتماعي (التكافل) (الزكاة)
- دعم القوت الأساسي والتعليم والصحة.

أنواع تدخل الأنظمة الدولية

أولاً:- تدخل الدولة في النظام الرأسمالي:

- هو ضد مبدأ النظام الرأسمالي.
- الحرية الاقتصادية
- النظام الرأسمالي الحر.

متى تتدخل الدولة

- لمعالجة مساوئ النظام الرأسمالي.
- حل مشكلة النظام الرأسمالي الاقتصادي.
- ظهور سلبيات الحرية المطلقة.

درجات التدخل:

تختلف من دولة إلى دولة :

مثال : بريطانيا – فرنسا – السويد

- تتدخل في النشاط الاقتصادي بدرجة واضحة
- أبعد من نموذج الاقتصاد الحر
- الولايات المتحدة الأمريكية
- أقرب إلى نموذج الاقتصاد الحر
- من حيث درجات التدخل

صور التدخل في النظام الرأسمالي للدولة:

- ❖ فرض الضرائب.
- ❖ دعم الخدمات العامة (الصحة – التعليم – تشجيع السلع).
- ❖ اندماج الشركات لحماية المنافسة.

❖ الضمان الاجتماعي والانكماش الاقتصادي.

كيفية تدخل الدولة في النظام الرأسمالي:

- عند ظهور الخلل والعجز.
- كردة فعل حياد الدولة تجاه النشاط الاقتصادي.

تدخل الدولة في النظام الاقتصادي الإسلامي:

يتميز عن الأنظمة الأخرى، وينقسم إلى قسمين:

١- لتطبيق الأحكام الشرعية المنصوص عليها.

٢- فيما يعد بالسياسة الشرعية.

تدخل الدولة لتطبيق الأحكام الشرعية المنصوص عليها:

منع المحرمات (الربا - الغش - الخمر).

تربية الإنسان تربية إسلامية على تجنب الحرام

الالتزام بالواجبات: كالزكاة - البيع

تحريم الغش بكل أنواعه :

الدليل: قوله صلى الله عليه وسلم: (من غشنا ليس منا)

عمل الحسبة (تفقد الأسواق من الغش).

تدخل الدولة فيما يعد من السياسة الشرعية:

تعريف السياسة الشرعية:

ما يسنه الحاكم من قوانين ونظم أي: تصرف الحاكم بالمصلحة وفق ضوابطها الشرعية أو عمل ولي الأمر بالمصالح التي لم يرد من الشارع دليل لها على الخصوص ولكنه تدخل ضمن الأصول التي شهدت لها الشريعة

مثال:

- حفظ المال. (مقصد من مقاصد الشريعة)
- حفظ النفس: منع التجارة في المحرمات - عدم تناول الأطعمة الضارة
- الأمر متروك للاجتهاد من أهل الاختصاص : في الشريعة : ما يسمى بالمصالح المرسله : كل منفعة داخلية في مقاصد الشارع دون أن يكون لها شاهد بالاعتبار أو الإلغاء

السياسة الشرعية مبنية على المصالح المرسله وهي باب واسع أمام الحكومة

للتدخل في النشاط الاقتصادي لتحقيق المصالح الاقتصادية :

١- فيما لم يرد فيه نص ولا قياس لا بالأمر ولا بالنهي : هو في الأصل من المباحات .

المصلحة المطلقة النوع الثالث هو المباح :

هي باب واسع للحكومة للتدخل في النشاط الاقتصادي لتحقيق المصالح الاقتصادية.

مثال:

- ❖ تقديم قروض حسنة لمنتجات الأدوية.
- ❖ تدريب المؤهلين من العمالة لتخفيف البطالة.

حكمها: مباح.

حدود تدخل الدولة: له تأثير على المواطن

لا بد أن يخضع لضوابط المصلحة حتى يمكن إيجازها:

- ١- أن تكون المصلحة المقصودة مندرجة تحت مقاصد التشريع وهي: (حفظ الدين- النفس - العقل - النسل - المال).
- ٢- أن تكون المصلحة المقصودة من التدخل غير متعارضة مع حكم ثابت بدليل شرعي من القرآن أو السنة أو القياس.

مثال:

- ❖ القرض: مصلحة تساهم في تقديم الصناعة ولكنه يتعارض مع حكم شرعي وهو تحريم الربا.
 - ❖ السياحة: زيادة دخل ولكن تجارة الخمر وجذب السواح يتعارض مع حكم شرعي تحريم الخمر.
 - ٣- ألا تؤدي المصلحة المقصودة من تدخل الدولة إلى تفويت مصلحة أخرى أهم منها أو مساوية لها هذا الشرط من أدق وأهم أنواع الشروط
- يجب أن يكون هذا التدخل في أضيق حدوده المعالجة لبعض الحالات

أمثلة لوظائف اقتصادية للدولة مبنية على السياسة الشرعية:

❖ إدارة الموارد الطبيعية

مثال :- الزراعة - المعادن - مياه الأنهار

❖ باختيار الطريقة التي تحقق المصلحة العامة

❖ إدارة ميزانية الدولة:

تعريف الميزانية: تقرير مفصل ومعتمد لنفقات الدولة وإيراداتها لفترة زمنية مقبلة عادة ما تكون سنة.

تمثل البرنامج الاجتماعي والاقتصادي للحكومة والدفاعي

- ❖ تنظيم النشاط الاقتصادي : باتخاذ الإجراءات وإصدار النظم المنظمة للنشاط الاقتصادي بما يحقق المصلحة العامة بالضوابط الشرعية للمصلحة

مثال:

- إنشاء المصارف - إنشاء الشركات المصانع - أنظمة مؤسسات التعليم الخاص.

- التدخل لمعالجة الظواهر الاقتصادية
- (البطالة –أو هجرة الأموال إلى الخارج – الفقر – سوء توزيع الدخل).
- كل هذه من السياسة الشرعية المستندة إلى المصالح المرسلّة.

المحاضره الثامنه - التكافل الاجتماعي الجزء الاول

تعريف التكافل:

لغةً: كَفَّلَ ، كَفَلَ

الكافل : هو العائل

الكفيل : هو الضامن.

اصطلاحاً: كفالة متناولة بين أكثر من طرف.

المعنى العام:

❖ هو تعاون متبادل داخل المجتمع المسلم يغطي كل جوانب الحياة الاجتماعية.

❖ حلقات من التعاون داخل المجتمع

صوره: يعزي المصاب – ينصر المظلوم – يرحم الضعيف .

من سمات النظام الاقتصادي الإسلامي:

- التكافل الاجتماعي.
- التضامن بين جميع أفراد المجتمع والحكومة والأفراد.
- مساندة للمجتمع والجماعات والأفراد.
- محافظة على مصلحة الفرد والجماعة.

مضمون التكافل الاجتماعي في النظام الاقتصادي:

- هو التعاون المتبادل داخل المجتمع المسلم.
- تفاعل مستمر يضمن مسئولية متبادلة.
- رعاية للرخاء العام وتنميته.

أدلة التكافل:

دليل التكافل:

- ❖ من القرآن: قال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}.
- ❖ من السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً).
- دليل أهميته: قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}.

إيجابيات التكافل:

- الشعور بالانتماء للمجتمع.
- الاطمئنان على المستقبل.
- توزيع أفضل للدخل والثروة.

مقارنة بين النظام الإسلامي والرأسمالي

الإسلامي	الرأسمالي
وجود شبكة واسعة لحلقات التواصل في النظام الإسلامي	عدم وجود التكافل الاجتماعي
وهو أصل من أصول الشريعة	عدم انسجام التكافل مع أصول النظام
المجتمع مسنول عن توفير الزكاة والصدقات نفقة التطوع	الدولة مسنولة عن توفير الرعاية للفقراء والمرضى والمسنين
لا توجد تعديلات بل ضوابط	تعديلات تفرض تحت ضغط الواقع

وسائل التكافل الاجتماعي الاقتصادي:تعتمد هذه الوسائل :على الدافع الإيماني والإلزامي

(الزكاة – صدقات التطوع – الوقف – القرض الحسن – النفقات الواجبة للأولاد والزوجة والأقارب – الكفارات – ضمان الدولة لحد الكفاية – الأضحية – العارية).

أولاً: الزكاة: تشمل زكاة الأموال وزكاة الأبدان (زكاة الفطر).

زكاة الأموال:

تعريفها: نصيب مقدر شرعاً في مال معين – يصرف لطائفة مخصوصة.

حكمها: واجبة.

الدليل: قوله تعالى: (وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة).

مقارنة بين الزكاة والضرائب:

الزكاة: تؤدي بالدافع الإيماني.

الضرائب: تؤدي بدافع النظام الرسمي.

أهم الآثار الاقتصادية للزكاة:

- وسيلة من وسائل إعادة توزيع الدخل والثروة في المجتمع.
- أحد الدوافع نحو الاستثمار.
- أداء الزكاة عبادة.

- وسيلة من وسائل الأمن المشجع على توفير البيئة المناسبة للانتعاش الاقتصادي.
- تحارب الفقر.
- تجميد الأموال وعدم إخراج الزكاة منها يؤدي إلى تآكلها.
- هي وسيلة لتحسين أوضاع الفئات الفقيرة في المجتمع.
- تساهم في توفير موارد تمويل التكافل في المجتمع
- تخفف العبء عن ميزانية الدولة

تجب في أربعة أصناف من المال:

- ١- الأثمان (الذهب – الفضة – العملات الورقية المعاصرة).
- ٢- السائمة من بهيمة الأنعام (البقر – الإبل – الغنم).
- السائمة: هي التي ترعى في البراري معظم السنة .
- ٣- الخارج من الأرض
- الحبوب كالقمح – الثمار كالتمر – المعادن كالحديد.
- ٤- عروض التجارة: وهي كل ما أعد للبيع والشراء بهدف الربح.

شروط وجوب الزكاة:

تجب الزكاة في الأموال بشروط خمسة :-

- ١- الحرية.
- ٢- الإسلام (لا تجب على غير المسلمين).
- ٣- ملك النصاب:-
- تعريفه: هو المقدار من المال الذي لا تجب الزكاة في أقل منه
- فائدة معرفة ملك النصاب :
- للتعرف على وصل هذا المال للحد الذي تجب فيه الزكاة أو لا
- ٤- تمام الملك واستقراره
- ألا يتعلق المال بحق غيره – امكانيه التصرف بالمنافع
- ٥- تمام الحول :- أن يمضي على ملكه للمال سنة هجرية كاملة.

الأصناف التي تستثنى من شرط الحول:

- ١- ربح عروض التجارة (حول الأصل)
- ٢- الخارج من الأرض (عند حصادها)
- ٣- صغار بهيمة الأنعام (تعد مع الكبار)

٤ - رواتب الموظفين

مسائل متفرقة في فقه الزكاة

١ - تجب الزكاة في مال الصبي والمجنون

السبب:- لأنها حق واجب في المال ليس متعلق بالجسم كالصلاة

٢ - لا تجب الزكاة في:-

- أموال الدولة
 - أموال الجمعيات الخيرية
 - الأوقاف (المدارس - المستشفيات)
- السبب:- لأنها ليس ملكا للأفراد

زكاة الدين: لها حالتين

❖ الأول : المدين الغني

شروط المدين الغني:-

(الغنى – الوفاء – سهولة الحصول على الدين)

الحكم : تجب فيه الزكاة:-

١ - كل عام

٢ - الانتظار حتى القبض ثم يزكي عن كل السنوات الماضية

❖ الثانية:- المدين المعسر

شروط المدين المعسر

(غير وفي – مماطل)

الحكم: لا زكاة

أما إذا بلغ النصاب تستحب الزكاة فيه إذا حال عليه الحول

الثالثة :- حكم الزكاة في مال من عليه دين ينقص النصاب

الأقوال:-

❖ الحنابلة / لا زكاة عليه

❖ قول ابن عثيمين وابن الباز:-

١ . تجب عليه الزكاة فيما عنده من مال

٢ . لا اثر للدين في منع الزكاة

٣. الدين في الذمة فقط

٤. كل مال بلغ فيه النصاب تجب فيه الزكاة

التفصيل:-

تنقسم الأموال إلى قسمين:- ظاهرة – باطنه

الظاهرة:- الحبوب – الثمار – بهيمة الأنعام

الحكم:- تجب فيها الزكاة إذا كان الدين ينقص النصاب

الباطنة:- هي الأثمان - عروض التجارة

الحكم :- لا تجب فيها الزكاة إذا كان الدين ينقص النصاب

الراجح من القول:- تجب الزكاة في الدين

زكاة الذهب والفضة – العملات الورقية:

تجب الزكاة في الذهب والفضة والعملات الورقية

الحكم: واجبة.

الدليل: قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).

نصاب الذهب: ٨٥ جرام.

نصاب الفضة: ٥٩٥ جرام.

نصاب العملات الورقية: تقاس على الذهب والفضة

❖ يتغير حسب إختلاف أسعار الذهب والفضة

❖ العملة الورقية لا تنوب عن الذهب أو الفضة بل عملة مستقلة بذاتها

❖ يقدر نصابها على أساس قيمة نصاب الفضة

مثال:

مقدار العملة الورقية من الفضة بسعر الجرام = (٢) ريال

هو $١١٩٠ = ٢ \times ٥٩٥$ ريال.

قول الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين والشيخ عبد الله بن جبرين

❖ إذا كان سعر جرام الفضة ريالاً

النصاب = $١ \times ٥٩٥ = ٥٩٥$ ريالاً

فائدة معرفة مقدار نصاب العملة الورقية :

لمعرفة الشخص هل المبلغ وصل حد وجوب الزكاة أو لا .

مقدار ما يخرج من الأثمان :

❖ (ذهب – فضة – عملات ورقية أو معدنية) أو كانت مصنوعة من ذهب توفرت فيها شروط الزكاة :

❖ نصاب الذهب من الإخراج ٢.٥ أي ٢٥ ريال (١٠٠٠)

$$٢٥٠٠ = ٢.٥ \times ١٠٠٠٠ \text{ ريال}$$

زكاة السائمة من بهيمة الأنعام :

الإبل – البقر – الغنم – الماعز – الضأن

السائمة: هي التي ترعى أكثر من ستة أشهر من كل سنة من العشب على نبت الأمطار.

شروط زكاة غير السائمة:

بهيمة الحظائر التي تربي لإنتاج الحليب أو للتكاثر لا تعتبر سائمة فلا تجب فيها الزكاة للأسباب الآتية:

١- يشتري لها العلف.

٢- يزرع لها العلف ويسقى لها لتعلف منه.

متى تخرج منها الزكاة؟

- إذا كان صاحبها يتاجر بها.

- تعامل معاملة عروض التجارة.

نصاب بهيمة الأنعام:

- نصاب الإبل (٥) تخرج شاة

- نصاب البقر (٣٠) تخرج تبيع.

- نصاب الغنم (٤٠) تخرج شاة

زكاة الخارج من الأرض:

الحبوب – الثمار – العسل – المعادن – الركاز.

الحكم: واجبة.

الدليل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ).

زكاة الحبوب والثمار:

التي تنتجها الزرع مثل القوت : كالقمح والأرز والشوفان

غير القوت : كالحبة السوداء وحب الرشاد .

الثمار : كالتمر.

شروط إخراجها: الكيل والادخار.

معنى الادخار: للاحتفاظ والانتفاع بها مستقبلاً بطرق التجفيف.

معنى الكيل: المعيار الشرعي للتقدير في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة.

لا زكاة في: الفواكه كالنخيل والبرقوق

لا زكاة في: الخضروات كالفجل والخس

العلة: لسرعة التلف

احد أسباب إعفائها:-

- توفيرها في الأسواق
- مراعاة المصلحة العامة

المحاضره التاسعه _ تابع التكافل الاجتماعي

شروط وجوب زكاة الحبوب والثمار المكيلة والمدخرة:

- ١- النصاب : (٦١٢) كيلو جرام يعادل مقداره (٣٠٠) صاع نبوي مقدار الصاع حوالي ٢,٠٤ كيلو جرام
- ٢- أن تكون المحاصيل المزكي مملوكة للمزكي وقت وجوب الزكاة (تمام الملك).

معنى وقت وجوب الزكاة :

للثمار : بدو الصلاح

للحبوب : ابتداء اشتداد الحب في سنبله

مثال : التمر : - تبدأ بالأحمرار أو الأصفرار

كيفية الإخراج : يقدر كامل المحصول ثم يقدر ما يخرج للزكاة

مسألة :

أشترى شخص محصول مزرعة بعد بدو الصلاح هل تجب عليه الزكاة ؟

لا -- تجب على المالك الأول وكذلك لا تجب على المشتري بعد الحصاد.

وقت وجوب زكاة الحبوب والثمار :

١ - بعد الحصاد مرة واحدة في السنة.

الدليل : قوله تعالى: (وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ).

مقدار ما يخرج: حسب طريقة السقي :

أ- تسقى بالأنهار والأمطار : يخرج العشر.

ب- تسقى بالمكائن : يخرج نصف العشر.

ج- الجمع بين طريقتي السقي : ثلاثة أعشار.

❖ الشرع راعى العدل والمصلحة كلما زادت التكلفة أنخفض مقدار ما يخرج من زكاة .

زكاة عروض التجارة:

التعريف : كل ما أعد للبيع والشراء بهدف الربح.

مثال: العقارات - المواد الغذائية - الأثاث - الملابس - الأدوية.

حكم زكاة عروض التجارة:

❖ واجبة.

❖ أما ما أعد للتأجير كالعقارات والمعدات التي تؤجر

❖ الحكم : لا زكاة فيها

❖ إنما ينظر إلى أجرتها أن حال عليها ما يساوي نصاباً أخرجت الزكاة

الدليل: قوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

شروط وجوب الزكاة في عروض التجارة

١- أن يملك هذه العروض باختياره (كالشراء - الهبة).

أما بغير إرادة كالإرث فلا زكاة

٢- أن ينوي بها التجارة عند تملكها.

٣- أن تبلغ قيمتها نصاب الذهب أو الفضة أيهما أقل

٤- إضافة الشروط العامة لوجوب الزكاة

٥- لا يشترط الحول

تقويم عروض التجارة: التقويم يكون :

بعملة البلد.

سعر التقويم: يتم بسعر الجملة وهو الراجح للمصلحة العامة

مصارف الزكاة:

هي الأوجه التي تصرف فيها الزكاة.

الدليل: قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

أحكام مصارف الزكاة:

١- لا يجوز صرف الزكاة إلا في هذه الأصناف الثمانية.

٢- لا يجوز استعمال أموال الزكاة في الصالح العام (كالمستشفيات - المساجد - المدارس).

٣- لا تحل في غير هذه الأصناف.

شرح مصارف الزكاة:

١- الفقراء والمساكين: درجتان من المحتاجين (الفقير أشد حاجة من المسكين). العطاء - توصيل حد الكفاية.

٢- العاملون عليها: المكفون بجمعها وتوزيعها وحفظها.

٣- المؤلفة قلوبهم: غير المسلمين يرجى إسلامهم - كف شرهم - تقوية إيمانهم - إغراء غيرهم

٤- الرقاب: الأسرى.

٥- الغارمون: المدينون ينقسمون إلى قسمين :

❖ غارم لنفسه: تحمل دين لمصلحته وعجز عن الوفاء

❖ غارم لإصلاح ذات البين: تحمل في ذمته مالا من إخماد فتنة

٦- سبيل الله: هو الجهاد.

٧- ابن السبيل: المسافر المنقطع.

ثانياً: صدقة التطوع:

حكمها: مستحبة.

دليلها: قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ).

صورها: نقدية – عينية.

المقارنة أو الفروق بينها وبين الزكاة:

الزكاة	صدقة التطوع
١- لا نصيب للأبناء والآباء	١- تعطى للأبناء والآباء
٢- اعتمادها على الدافع الإيماني والإلزام الحكومي	٢- اعتمادها على الدافع الإيماني فقط

الوقف:

التعريف: تحبب الأصل وتسبيل المنفعة.

حكمه:- مستحب.

الدليل: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له).

لزومه:-

❖ عقد لازم لا يجوز فسخه بعد انعقاده.

❖ يجب الالتزام به

❖ من العمل الاختياري المعتمد على الدافع الإيماني.

أهميته:

من أهم وسائل التكافل الإيماني في النظام الاقتصادي الإسلامي.

مزاياه:

❖ هو مورد مستمر.

❖ عمل اختياري معتمد على الدافع الإيماني.

أنواعه:

- ❖ وقف لصالح الذرية.
- ❖ وقف لأوجه الخير.

القرض الحسن:

التعريف: دفع مال لمن ينتفع به ويرد بدله

القرض الحسن :-

- هو المنفق عليه في الشرع:
- بدون فائدة ربوية.
- من عقود الإرفاق القصد منها نفع المقترض
- أحكام القرض الحسن: لا يجوز أن يشتمل على أي نفع مشروط.

دليل الحكم:

القاعدة الفقهية: (كل قرض جرّ نفعاً فهو ربا).

- يجوز النفع بدون شرط.
- لا أي نفع بدون شرط أو تواطؤ جائز
- اعتبار القرض في النظام الرأسمالي استثمار
- اعتبار القرض في الفقه الإسلامي ليس استثماراً للمال.

حكم القرض:

- ١- للمقترض – جائز الطلب.
- ٢- للمقرض – مستحب.
- ٣- حث لمساعدة المحتاج.

حكم مشروعيته:

- ١- إعانة للمحتاجين.
- ٢- بنفس الكرب.

الدليل: حديثه صلى الله عليه وسلم: (من نفس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة).

المحاضرة العاشرة
الأسهم حقيقتها وحكم التعامل معها

حقيقة الأسهم

تعريف الأسهم:-

لغة:- جمع سهم يطلق على الحظ والنصيب

الاصطلاح:- يطلق على أمرين

الأول: الحصة التي يقدمها الشريك في شركة المساهمة **تمثل:-**

أ- جزءاً من رأس مال الشركة

ب- يمثل السهم في الصك الذي يعطي للمساهم

الصك: هو وسيلة الى اثبات الحقوق في الشركة

الثاني: الصك الذي يعطى للمساهم اثباتاً لحقه (هذا هو المعنى المقصود في التعامل التجاري)

خصائص الاسهم:-

❖ المساواة في القيمة (يقسم رأس المال على الأسهم بتساوي في القيمة)

❖ عدم قبول السهم للتجزئة في مواجهة الشركة

❖ اجازة الاشتراك في السهم بأكثر من واحد أما أمام الشركة

(شخص واحد)

❖ قبول السهم للتداول والتصرف فيها : بالبيع والشراء والرهن

❖ قيمة السهم الاسمية محددة بالقانون

حد أدنى - حد أعلى

انواعها من حيث القيمة:-

١- القيمة الاسمية :-

هي القيمة التي تبين في الصك

٢- قيمة الإصدار :-

هي القيمة التي يصدر بها السهم عند التأسيس أو عند زيادة رأس المال

٣- القيمة الحقيقية:-

النصيب الذي يستحقه السهم في صافي أموال الشركة بعد حسم ديونها

(كيف!)

أ- اذا ربحت الشركة واصبحت لها أموال احتياطية

ب- ارتفعت قيمة السهم الحقيقية

ت- أصبحت أعلى من القيمة الاسمية

٤- القيمة السوقية:-

قيمة السهم في السوق المالي بحسب:-

❖ العرض والطلب

❖ المضاربات والظروف السياسية والاقتصادية

أنواع الأسهم في الشركات المساهمة:-

تتنوع بالاعتبارات الآتية

التقسيم الأول :- الانقسام من حيث الحصة التي يدفعها الشريك :

١- أسهم عينية :- دفع الأموال الغير نقدية

٢- أسهم نقدية : أموال تدفع نقدية

التقسيم الثاني:- من حيث الشكل الى أنواع :

١- أسهم اسمية : تحمل اسم المساهم وتثبت ملكيته

٢- أسهم لحاملها : لا تحمل اسم المساهم ويعتبر حامل السهم هو المالك في نظر الشركة

٣- أسهم للأمر : تتضمن (للأمر) السهم قابل للتظهير

التقسيم الثالث: من حيث الحقوق التي تعطى لصاحبها

١- أسهم عادية : هي التي تتساوى في القيمة (تعطى المساهم حقوق متساوية)

٢- أسهم ممتازة : هي التي تعطى لصاحبها حقوق خاصة

حقوق الاسهم الممتازة:-

١- حق الحصول على الأرباح الثابتة (من حيث الربح والخسارة)

٢- حق استعادة قيمة السهم كاملة عند تصفية الشركة

٣- حق منح صاحب السهم أكثر من صوت في الجمعية العمومية

حكمه: لا يجوز**اسباب الحكم:**

١- يتضمن ربا

٢- ينافي العدل

حقوق السهم في الشركات المساهمة:-

الحقوق الأساسية لصاحب السهم هي حق :-

- ١- المساهم في البقاء في الشركة : (لا يجوز فصل أو نزع الملكية إلا بالرضا)
- ٢- التصويت في الجمعية العمومية للشركة (بصوت واحد للسهم العادي) (أكثر من صوت للسهم الممتاز)
- ٣- المساهم في الحصول على الأرباح والاحتياطات
- ٤- التصرف في الأسهم (بالبيع – الهبة) لأنها قابلة للتداول
- ٥- مراقبة الشركة في (الميزانية – الأرباح – الخسارة)
- ٦- رفع دعوى المسؤولية على أعضاء مجلس الإدارة بسبب الخطأ
- ٧- الأولوية في الاكتتاب (طرح الأسهم للزيادة)
- ٨- الحصول على نصيبه الموجود من الشركة عند التصفية .

حكم التعامل بالأسهم في نظر الشريعة الإسلامية

جائز في حدود الضوابط الآتية

الضابط الأول :-

ان تكون الأسهم صادرة من شركات ذات أغراض مشروعة

مثال :- شركات ذات نشاط اقتصادي حلال ومباح :-

الشركات الانتاجية للسلع – شركة الكهرباء – شركة الأدوية

مثال : لشركات انتاج محرم غير مباح

شركات إنتاج الخمر – شركات إنتاج البنوك التجارية الربوية

الحكم : لا يجوز :

❖ تداول أو امتلاك من أسهمها

❖ أرباحها محرمة

❖ المشاركة تعد مشاركة اثم وعدوان

مثال : شركات موضوع نشاطها حلال ذات أغراض مشروعة تتعامل مع البنوك الربوية بالقرض والفائدة

هل يجوز التعامل بأسهم تلك الشركات ؟

❖ الأصل : عدم جواز التعامل مع هذه الشركات بشراء الأسهم منها :

❖ أنها : لا تخلو من الربا

الضابط الثاني :-

أن تكون الأسهم صادرة عن شركة معروفة ومعلومة لدى الناس بحيث تتضح سلامة تعاملها ونزاهته.

الحكم: يجوز

أن تكون الأسهم صادرة من سلة شركات

تعريفها : أساليب جديدة للاستثمار وعدم معرفة المشتري لحقيقة الأسهم : كل سلة لها مدير يشرف عليها يديرها ولها دراسات تجريها مثل شركة مريل لينش الاستثمارية

❖ كل سلة لها مدير يديرها حسب تعليمات ودراسات تجريها الشركة

مثال : شركة مريل لينش الاستثمارية

❖ الأسهم التي يشتريها المستثمر في السلة المشتركة عرضة للربح والخسارة لكن أسلوب الاستثمار لا يجوز لأميرين :

الأول :

❖ عدم معرفة ماهية الشركات

❖ احتمال أنشطة اقتصادية محرمة كشركات انتاج الخمور وشركات البنوك الربوية

❖ الحكم : محرم

الثاني : أنشطة اقتصادية غير مشروعة

مثال : - بيع دين بدين على حساب الفائدة

الحكم : حرام

الضابط الثالث:-

أن لا يترتب على التعامل بها أي محظور شرعي

مثال: الربا - الغرر - الجهالة - أكل أموال الناس بالباطل

الحكم : لا يجوز

الاسباب:

١- الحصول على ربح ثابت (الربح - الخسارة)

٢- الحكم : ربا محرم شرعاً

المحاضره الحاديه عشر

السندات

لغة: جمع سند ، انضمام شيء إلى شيء آخر

اصطلاحاً: قرض طويل الأجل تتعهد الشركة المقترضة بموجبه أن تسدد قيمته في تواريخ محددة

تعريف جليل قسطو للسندات الاستثمارية التي تصدرها الدولة

ما تعرض للجمهور لغرض استثمار رؤوس أموالهم مقابل فائدة نسبية مضمونة ويعين اطفأوها:-

❖ بإعادة رأس المال

❖ الفوائد في موعد محدد

السندات من الأوراق المالية التي تصدرها :-

١- الشركات

٢- المؤسسات

٣- الدول

(هي الصكوك القابلة للتداول التي تصدرها الشركات أو المؤسسات)

يمثل الصك:-

❖ قرض طويل الأجل

❖ يعقد عن طريق الاكتتاب

تساوي السندات الأسهم في الخصائص العامة مثال:-

❖ القيمة

❖ القيمة الاسمية

❖ قابلة للتداول

❖ لا تقبل التجزئة في مواجهة الشركة أو المؤسسة

السند	السهم	
دين	حصة	يمثل
دائن للشركة	شريك للشركة	المساهم

الفائد	ثابت في الربح والخسارة	الربح
الحقوق	لا حق للتصويت – الاشتراك – الإدارة – الرقابة	حق التصويت
التصفية	حق الأولوية على قيمة السند	لا حق إلا بعد التصفية وقضاء الدين

الألفاظ التي تطلق على السندات (عدة)

١- شهادات الاستثمار:- التي تصدرها البنوك الربوية ثلاثة أنواع:-

أ- شهادات استثمار ذات طبيعة متزايدة:-

❖ الشهادة التي يبقى المال فيها للبنك فترة طويلة تمتد إلى ١٠ سنوات

❖ الزيادة تصاعدية على المال – الفائدة

❖ يأخذ صاحب الشهادة في نهاية المدة ما دفعه والزيادة (الفائدة)

ب- شهادات استثمار ذات عائد جار (بفائدة سنوية):

❖ هي التي تستحق عائدا جاريا

❖ فوائدها السنوية محددة

ج- شهادات استثمار ذات قيمة متزايدة ويجري عليها السحب

❖ التي تستحق فائدة متزايدة

❖ يجري عليها سحب بإعطاء جوائز للشهادات الفائزة

٢- أدونات الخزينة (أدون الخزنة):

❖ هي سندات تصدرها الحكومة لأجل قصير لثلاثة شهور

❖ تطرح للاكتتاب بطريقة العطاءات

❖ تتمتع بدرجة بالغة من السيولة

❖ قصيرة الأجل ومضمونة

❖ عدم وجود خطورة عدم الوفاء بالقيمة

❖ استعداد البنك المركزي الدائم لتحويلها إلى نقود

أذن هذه الاعتبارات جعلت البنوك التجارية تقبل عليها لأنها تدر دخل

٣- إسناد قرض:

يطلق على السندات في قانون التجارة الأردني والسوري إسناد قرض وهو :

- ((- وثائق ذات قيمة اسمية واحدة
- قابلة للتداول وغير قابلة للتجزئة
- تعطى للمكتتبين مقابل المبالغ التي أقرضوها للشركة
- قرضا طويل الأجل
- ويتم القرض عن طريق الدعوة للاكتتاب العام))
- أنواع السندات التي تصدرها الشركات المساهمة

١- السند العادي:

- ❖ هو الذي يصدر بقيمة اسمية يدفعها المكتتب عند الاكتتاب
- ❖ يسترد المكتتب قيمة السند الاسمية عند حلول الأجل
- ❖ الحصول على فائدة ثابتة

٢- السند المستحق الوفاء بعلاوة إصدار:

- ❖ يصدر بقيمة اسمية تتجاوز القيمة النقدية التي تدفع عند الاكتتاب

مثال: قيمة السهم الاسمية ١٠٠ ريال

- ❖ عند الاكتتاب يكون السهم ٩٠ ريال
- ❖ تنتازل الشركة عن الفرق ويسمى علاوة الإصدار
- ❖ عند حلول الأجل يرد القيمة الاسمية كاملة (١٠٠)
- ❖ الفوائد تحسب على القيمة الاسمية للفرد.

٣- السند ذو النصيب:

- ❖ الذي يصدر بقيمة اسمية ذاتها التي يدفعها المكتتب عند الاكتتاب والتي يستند إليها في احتساب فوائد السند عند حلول أجله
- ❖ يحصل حامل السند على جائزة معينة عند دخول السند اليانصيب وإجراء السحب عن طريق القرعة
- ❖ **مثال:** - سندات البنك العقاري

٤- السند المضمون:

سند عادي يصدر بقيمة اسمية ذاتها التي يدفعها المكتتب عند الاكتتاب تحسب الفائدة على أساس ذلك .

١- **سند مصحوب بضمان شخصي** مثال: -كفالة الحكومة – البنوك

٢- **بضمان عيني** مثال: -رهن تقررره الشركة على عقاراتها لصالح حامل السند

حكم السندات

- ❖ التي تمثل التزام بدفع مبالغ مع فائدة منسوبة أو نفع مشروط محرم شرعا.
- ❖ تحريم السندات ذات الكوبون الصفري (تعتبر قرض)
- ❖ تحريم السندات ذات الجوائز (باعتبارها قروض)
- ❖ أما السندات أو الصكوك القائمة على المضاربة والمشاركة أو نشاط استثماري بدون فائدة أو نفع مقطوع بنسبة من الربح إذا تحقق فعلا يمكن الاستفادة من هذه الصيغة
- ❖ تم اعتمادها بالقرار رقم (٥) للدورة الرابعة للمجمع الفقهي بشأن سندات المقارضة.

معاملات المصارف الإسلامية في نظر الشريعة**تنقسم المعاملات المصرفية بحسب وظيفتها إلى:**

- ❖ أعمال مصرفية
- ❖ أعمال التمويل والاستثمار
- الحكم الشرعي للأعمال المصرفية:-**

١ - الودائع المصرفية النقدية

٢ - الحوالات النقدية

٣ - الاعتمادات المستندية

٤ - خطابات الضمان

أولاً : الودائع المصرفية النقدية**أنواع الودائع المصرفية:**

❖ ودائع عينية

❖ ودائع نقدية

حقيقة الودائع المصرفية النقدية:-**عند علماء القانون التجاري:**

(النقود التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى البنك على أن يتعهد الأخير بردها أو رد مبلغ مساو إليهم لدى الطلب أو بالشروط المتفق عليها)

أنواع الودائع النقدية:-**بحسب تاريخ استردادها إلى ثلاثة أنواع:-****١ - الودائع الجارية (تحت الطلب):**

هي المبالغ التي يودعها أصحابها في البنوك ويحق لهم سحبها كاملة في أي وقت شأوا دون الحصول على فائدة

٢- ودائع ثابتة:

- ❖ المبالغ التي يضعها أصحابها في البنك بناء على اتفاق بينهم
- ❖ بعدم السحب إلا بعد إخطار البنك بمدة معينة
- ❖ مقابل ذلك يدفع البنك فائدة للمودع

٣-ودائع ادخار (توفير)

المبالغ التي يودعها أصحابها في البنك ويحق لهم سحبها كاملة متى ما شاؤوا مقابل فائدة أقل من الودائع الثابتة

التكييف القانوني للودائع النقدية:-

إنها قرض لأسباب:-

- ❖ لا تأخذ كأمانة تحفظ ثم ترد إلى أصحابها
- ❖ يستهلك البنك الودائع في أعماله ويلتزم برد المثل

الحكم الشرعي في ودائع البنوك التجارية :-

جائزة إذا كانت القرض خالي من الربا

مثال : الودائع الجارية

الودائع الاستثمارية والادخارية :**حكمها :** ربا لأسباب

- ❖ أن البنك يأخذ الودائع بفائدة محددة
- ❖ تعطى للغير بفائدة أعلى
- ❖ تسمى عوائد في البنك لكنها (فوائد)
- ❖ تدخل في مفهوم الربا
- ❖ زيادة مشروطة في عقد قرض

حكمها :- لا تجوز شرعا**حكم مجمع البحوث الإسلامية**

- ❖ الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم
- ❖ لا فرق بين القروض الاستهلاكية والإنتاجية

الودائع المصرفية في المصرف الإسلامي:

المصرف الإسلامي

- ❖ يقبل الودائع على أساس المضاربة تخضع للربح والخسارة
- ❖ توزع بين المودعين والبنك باعتباره مضاربا
- ❖ يحصل المودع على ربح في نهاية السنة المالية
- ❖ الدليل (الغرم بالغنم)

المحاضره الثانيه عشر الحولات النقدية والاعتماد المستندي

حقيقة الحولات النقدية

معنى الحوالة :-

لغة: من التحويل بمعنى النقل

الاصطلاح: نقل الدين من ذمة المحيل إلى ذمة المحال اليه

الحوالة المصرفية:-

❖ عملية نقل النقود أو أرصدة الحسابات من حساب إلى حساب أو من بنك إلى بنك أو من بلد لآخر.

❖ تحويل العملة المحلية بالأجنبية أو الأجنبية بأجنبية أخرى

تعريف البنوك الإسلامية لحوالات :

أمر صادر من مصرف لآخر أو لفرع من فروع نفس المصرف لدفع مبلغ معين لشخص معين بناء على طلب عملائه

أنواع الحوالات

تنقسم إلى قسمين:-

القسم الأول:-

حوالات داخلية:

هي عملية نقل البنك النقود من مكان لآخر بنفس الدولة بناء على طلب عملائه

شريطة:

❖ يقوم طالب التحويل بإيداع المبلغ المطلوب تحويله لدى البنك

❖ أن يكون لديه حساب جاري يغطي المبلغ المراد تحويله

❖ يقوم البنك بتحويل المبلغ المراد تحويله إلى الشخص الذي يحدده العميل

❖ يتقاضى البنك عمولة أجرة التحويل

طريقة التحويل:-

عن طريق إرسال إشعار من البنك إلى البنك المحول عن طريق

(البريد – التلفون – الفاكس – التلكس – شيك مصرفي)

حوالات خارجية:-

هي عملية نقل البنك للنقود من دولة إلى أخرى

طريقة التحويل (النقل):-

❖ وفاء لثمن بضاعة أو سداد لدين

❖ استثمار في الخارج

يشترط:-

- ❖ إيداع العميل المبلغ المراد تحويله
- ❖ أن يكون له حساب جار
- ❖ يتقاضى البنك عمولة أو أجره

التكليف الفقهي للحوالات النقدية وحكمها الشرعي:-**حكمها الشرعي:-**

تعتبر وكالة أجره لأن البنك منفذ لطلب العميل

الأجرة:- تحتسب على أساس التكلفة التقديرية من (الفاكس - الهاتف - البريد - التلكس)

حكم الحوالات الداخلية:-

جائزة شرعا بأجرة أو بدون أجره

الحوالات الخارجية:-

تتضمن أكثر من معاملة

الوكالة بأجرة تشتمل:-

- ❖ بيع وشراء العملات الأجنبية
- ❖ استفادة البنك من فرق السعر بين العملتين
- ❖ تسمى المعاملة بالصرف
- ❖ من شروط الصرف في الفقه الإسلامي التقابض في مجلس العقد باتفاق الفقهاء
- ❖ الشرط غير متحقق في الحوالات الخارجية

حكمها:- جائزة شرعا

- ❖ البنك بمجرد الاتفاق مع العميل طالب التحويل
- ❖ استلام المبلغ يقوم بإجراء القيود المحاسبية المتعلقة بعملية التحويل
- ❖ استلام العميل في مجلس العقد الإشعار
- ❖ العرف التجاري اعتبره ملزم لمن أصدره

الاعتمادات المستندية:-

معنى الاعتمادات المستندية:- جمع اعتماد بمعنى اتكأ الاعتماد يستعمل بمعنى الائتمان أو التسهيل أو الضمان

- ❖ المستند مأخوذ من السند ، ركن إليه واعتمد عليه واتكأ

الاعتماد المستندي في القانون التجاري:-

التسهيل المالي الذي تمنحه المصارف لعملائها المستوردين حيث يمكنهم من فتح اعتمادات لحساب المصدريين في الخارج حيث بإمكان هؤلاء الحصول على ثقة المصارف.

أطلق عليه صاحب الموسوعة الاقتصادية (خطاب اعتماد):-

وهو عبارة عن وثيقة يوجهها بنك إلى أحد مراسليه في الخارج يدعو فيها:-

❖ دفع مبلغ معين من النقود

❖ منح قرض

❖ يفتح اعتمادا للمستفيدين

تفسير خطاب الاعتماد التجاري:-

- في حالة رغبة شخص ما في شراء بضاعة من بلد أجنبي
- عدم الرغبة في أداء الثمن فوراً للبائع قبل الوصول والتسليم ومطابقة الشروط والمواصفات المتفق عليها
- على المشتري أن يستصدر من أحد البنوك المعتمدة في بلده خطاب اعتماد بالمبلغ اللازم لدفع ثمن البضاعة
- عند تسليم البائع خطاب الاعتماد والسحب على أحد البنوك المذكورة في الخطاب (كمبيالة أو شيك بالمبلغ المستحق)
- فيدفع البنك بعد استلام الوثائق التي تثبت شحن البضاعة المعينة
- يبعث البنك بهذه المستندات معها الكمبيالة أو الشيك إلى البنك الذي أصدر خطاب الاعتماد
- بذلك يدفع البنك الخارجي المبلغ المحدد للبائع
- يصبح البنك دائن للبنك المحلي
- ثم يبدأ حساب الدين والفوائد إلى سداد الدين كاملاً

مستندات البنوك التجارية

- تدرس حالة المتقدم من ناحية القدرة على الوفاء
- تأخذ ربع مبلغ خطاب الاعتماد
- ترسل مستندات شحن البضاعة باسم البنك المحلي
- يضع البنك يده على البضاعة عند المماطلة

مستندات البنوك الإسلامية

- استعارت العمل بها من البنوك التجارية بعد ما خلصتها من الفوائد الربوية
- أبقتها مجرد وكالة أجرة إذا كان المستورد يملك مبلغ الاعتماد
- عند عدم امتلاك المبلغ للمستورد تكون على أساس المراجعة :-

١- للأمر بالشراء

٢- أساس المشاركة

أقسام الاعتمادات المستندية من البنوك الإسلامية:-

القسم الأول: اعتمادات مستندية ممولة تمويلًا ذاتيًا من قبل العميل طالب فتح الاعتماد

دور البنك هو :- دور الوكيل**مثال :**

عميل(أ)يفتح اعتماد مستندياً لدي بنك إسلامي بمبلغ عشرين ألف جنيه بتاريخ أول يناير ، حيث يقوم البنك الذي فتح الاعتماد با ستلام ٢٥ %

من القيمة بصفة تأمين

أ- بتاريخ ١٥ مارس يتم تقديم المستندات بكامل قيمة الاعتماد حيث يقدم البنك المراسل القيمة بالكامل على حساب البنك الإسلامي

ب- العميل تأخرفي تسديد قيمة بوالص الشحن الواردة على الاعتماد المفتوح لديه حتى منتصف شهر ابريل

ت- البنك لا يتقاضى أية فوائد على تأخير سداد المبلغ

القسم الثاني :

القسم الثاني : الاعتمادات الممولة من البنك الإسلامي تمويلا كاملا أو جزئيا

❖ جزئيا ← دور البنك ← على أساس المراجعة

❖ كاملا ← دور البنك ← مضاربا على أساس المراجعة

يكون الربح والخسارة على حسب الاتفاق